تقرير حقوقي يوثق

قصف منزل/
وليد محمد حسن القهيلي

منطقة قطبين - مديرية نهم - محافظة صنعاء

بتاريخ ٢٧ فبراير ٢٠١٨

المركز القانوني للحقوق والتنمية

L.C.R.D

سلسلة تقارير رصد وتوثيق جرائم السعودية وتحالفها

www.lcrdye.org

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية اليمنية

المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقي يوثق

قصف منزل/ وليد محمد حسن القهيلي

منطقة قطبين – مديرية نهم – محافظة صنعاء

بتاريخ ٢٧ فبراير ٢٠١٨م

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

- وحدة الرصد والتوثيق
- وحدة التقارير
- وحدة الترجمة
- وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير:

ملخص: ٤

تفاصيل الواقعة: ٤

إفادات أقارب الضحايا وشهود الواقعة: ٥

نتائج الواقعة: ٧

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي: ٧

توصيات المركز: ٨

ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم ٩

ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم ١٠

الملحق رقم (٣) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة ١٠

ملخص:

في سياق جرائم الحرب والإبادة الجماعية التي دأبت على ارتكابها السعودية وتحالفها عبر طائراتها الحربية ضد السكان المدنيين باليمن منذ شروعها في العدوان الظالم عليه بأواخر مارس ٢٠١٥م وحتى تاريخ كتابة هذا التقرير ، تعرضت أسرة مدنية مكونة من امرأة وأطفالها لجريمة إبادة جماعية قضت عليهم غارة وحشية نفذتها طائرة حربية لتحالف العدوان السعودي على منزلهم الكائن بمنطقة قطبين بمديرية نهم محافظة صنعاء على بعد نحو ٦٠ كيلومتراً من العاصمة صنعاء ، خلال تواجدهم كالعادة بداخل المنزل كما أدت إلى إصابة رب الأسرة وليد القهيلي و٣ مدنيين بجواره بينهم امرأة تبلغ من العمر ٥٥ عاماً ، وتدمير منزلهم بالكامل وأضرار جسيمة بـ٦ منازل مدنية مجاورة بذات المنطقة ، والتسبب بنزوح جماعي لمن تبقى من الأسرة المدنية باحثين عن الأمن والاستقرار.

تفاصيل الواقعة:

صورة للمنزل المستهدف وقد سوي بالأرض

وليد محمد محسن القهيلي أحد أهالي منطقة قطبين مديرية نهم بمحافظة صنعاء يملك منزل بسيط بالمنطقة ويسكن فيه مع أسرته المكونة من ٣ أشخاص زوجته رحمة محمد زيد القهيلي تبلغ من العمر ٢٨ عاماً ، وطفليه صفاء وليد ست سنوات وخالد وليد يبلغ من العمر عامين ، تناول معهم رب الأسرة وجبة الغداء بمنزلهم كالعادة وخرج من البيت ملقياً عليهم نظرة التفاؤل بعودته إليهم كما اعتادوا عليه وفي الساعة الواحدة من يوم الثلاثاء الموافق ٢٧ فبراير ٢٠١٨م كان هناك وحشاً قبيحاً في إجرامه وأفعاله الرهيبة وإدمانه على ارتكاب جرائم القتل والإبادة الجماعية ضد سكان اليمن المدنيين منذ بدء عدوانه على اليمن في ٢٥ مارس ٢٠١٥م وحتى تاريخ كتابة هذا التقرير وهذا الوحش هو طيران حربي للتحالف السعودي أسقط قنبلته الجوية على منزل وليد القهيلي فدمرته على رؤوس أسرته وأبادتهم بالكامل وتناثرت أجسادهم البريئة بين ركام منزلهم وبعض منها قذفتها الغارة نحو نصف كيلو بمحيط المنزل ، بشاعة الجريمة التي خلفتها الغارة الوحشية على أسرة وليد القهيلي ظاهرة للعيان من خلال مشاهد الصور الفوتوغرافية التي وثقها المركز القانوني للحقوق والتنمية فبراءة الطفولة التي ذبحت بشظايا الغارة الوحشية كما هو ظاهر على أشلاء الطفل/ خالد وليد القهيلي تؤكد الوجه الحقيقي المتوحش

للسعودية وتحالفها وفاقت في بشاعة إجرامها ومذابحها بحق سكان اليمن فظاعات وإجرام الجماعات الإرهابية المنتمية لمملكة الإرهاب والإجرام العالمي المسماة بالسعودية روحاً وفكراً وتمويلاً.

إفادات أقارب الضحايا وشهود الواقعة:

وليد محمد محسن القهيلي البالغ من العمر ٣١ عاماً رب الأسرة المنكوبة والتي تعرضت لجريمة إبادة جماعية من قبل طيران تحالف العدوان السعودي بغارته الوحشية على منزلهم وما خلفته من مأساة إنسانية تفوق وصفها قابلناه وتحدث إلينا بقوله:

"كالعادة كنت قد تناولت مع زوجتي وأطفالي صفاء وخالد إضافة إلى وجود أشقائي أحمد محمد وعبدالله محمد وجبة الغداء بمنزلي الكائن في منطقة قطبين بمديرية نهم بمحافظة صنعاء ، وبعد انتهائنا من تناول الغداء خرجت مع أخوتي متجهين إلى الوادي للعمل في مزارعنا بالمنطقة وكان الطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي يحلق في سماء المنطقة خرجت زوجتي من باب المنزل وكانت تناديني بأن آخذ الحذر فالطيران الحربي يحلق في السماء فرديت عليها بكلمات لأطمئنها وبينما أنا أصعد دراجة أخي النارية وعلى بعد ١٠٠ متر تقريباً لم أشعر إلا بصوت صفير الغارة الجوية في الهواء تلاها بلحظات انفجارها انبطحنا أنا وأخوتي على الأرض والتفت بنظري نحو مكان وقوع الغارة فرأيت مشهد مروعاً لأدخنة وركام منزلي المتطايرة جراء الغارة وأخذت معها أيضاً أجساد أطفالي صفاء وخالد الأبرياء وأصبت أنا بشظية في ساقي الأيمن لم أشعر بها إلا بعد فترة كوني كنت مصاباً بفاجعة ومأساة لم أشعر بها طيلة حياتي سقطت على الأرض ولم استطع الحركة حزيناً على أطفالي وزوجتي ، أسرتي بأكملها أبادتها السعودية وتحالفها بغارة طيرانها الوحشي دون أي ذنب اقترفناه ولا يوجد ما يبرر كل هذه الوحشية فمنزلنا مدنياً ونحن مدنيين أحياناً كنت أظل طيلة يومي باحثاً عن عمل ومصدر رزق لكي أعيل به أطفالي وزوجتي وبعض الأحيان كنت أعود ولا يوجد معي قوت لهم من أطعمة وأشربة ونبيت ليلتنا جائعين ، دمر تحالف العدوان السعودي كل شيء واليوم قضى على أسرتي وأطفالي فأصبحت الآن بلا أسرة وفقدت أطفالي والحياة بدونهم صعبة ولم أعد أطيقها وحسبي الله ونعم الوكيل".

عبدالله محمد محسن القهيلي يبلغ من العمر ٢٨ عاماً، شقيق رب الأسرة المنكوبة وناجي من القصف على منزل أخيه قابلناه فتحدث إلينا قائلاً:

"في حوالي الساعة الواحدة ظهر يوم الثلاثاء الموافق ٢٧ فبراير ٢٠١٨ خرجنا أنا وأخي وليد وأحمد بعد أن تناولنا مع أخي وليد وأطفاله الغداء في منزله وأثناء خروجنا سمعنا صوت تحليق مكثف للطيران

الحربي لتحالف العدوان السعودي في سماء المنطقة وبعد ابتعادنا نحو مائة متر تقريباً وصعودنا على متن الدراجة ذاهبين للعمل بأحد مزارعنا فجأة سمعت دوي الغارة الجوية عندما وقعت على منزل أخي وليد ارتمينا بالأرض وسمعنا هدير الشظايا والركام تتناثر في الجو وتتساقط بمحيط المكان منها شظيتين متوسطة نالت أرجل أشقائي أحمد ووليد وقمنا بربطهم وحاولت أن أتحرك نحو منزله لتفقد مصير أطفاله وزوجته التي رأيت بعض من جثثها قد تطايرت مع الغارة بمحيط المنزل ولم استطع أن أتحرك فالطيران الحربي كان مستمراً في تحليقه وبعد نحو ساعة تقريباً خاطرنا بحياتنا رغم تحليق الطيران وذهبنا أنا وعدد من أبناء المنطقة وجدنا المنزل كأن لم يكن مبنياً من قبل لقد أصبح بفعل الغارة الوحشية أطلالاً كما واصلت بحثنا عن أطفاله فوجدنا أشلاءهم متناثرة حول المنزل وبعضها بين الركام أخذناها بحذر وقمنا بجمعها ، أسفرت حصيلة الغارة الوحشية عن إبادة أسرة أخي وليد بالكامل وهم زوجته رحمة محمد زيد تبلغ من العمر ٢٨ عاماً وأطفاله صفاء وليد تبلغ من العمر ٦ أعوام وخالد وليد عامين وإصابة أشقائي وليد رب الأسرة المنكوبة وأخي الآخر أحمد بشظايا في ساقيهما وأسعفتهما إلى مركز صحي بالمديرية ولا يوجد أي مبرر لكل هذه البشاعة والإجرام لتحالف العدوان السعودي على منزل أخي والقضاء على أسرته بين ركام منزلهم".

إبراهيم محمد زيد القهيلي يبلغ من العمر ٣٢ عاماً، شقيق أم الأطفال الضحايا رحمة محمد زيد التي قضت عليها الغارة الوحشية لطيران تحالف العدوان السعودي مع أطفالها صفاء وخالد خلال تواجدهم بمنزلهم المستهدف قابلناه فأفادنا قائلاً:

"بعد ظهيرة يوم الثلاثاء الموافق ٢٧ فبراير ٢٠١٨ سمعنا صوت تحليق الطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي في سماء المنطقة قلقنا حقيقة وفجأة لم نشعر إلا بوقوع الغارة الجوية كنت في منزلنا بالمنطقة لحظة الغارة خرجت أشاهد مكان وقوعها فرأيت الدخان والركام تتصاعد من منزل نسبي وليد القهيلي حاولت الخروج من المنزل والاتجاه إلى المنزل المستهدف وتفقد شقيقتي رحمة وأطفالها المتواجدين بداخله فسمعت الطيران لا زال محلقاً في سماء المكان رغم ارتكابه للجريمة ظلينا أماكننا حتى مضى نحو ساعة وهرعت إلى المكان وفوجئت بهول المجزرة الرهيبة التي خلفتها الغارة أبادت أسرة بأكملها لم أعثر إلا على أشلاء لشقيقتي رحمة وأطفالها وحاولنا بعد أن قمنا بجمعها دفنها بضريح جماعي لها وأطفالها فسمعنا تحليق الطيران الحربي إضافة إلى سقوط قذيفتين صاروخية أطلقتها مرتزقته التابعين لتحالف العدوان السعودي المتواجدين على حدود المديرية مع محافظة مأرب فمنعنا من استكمال مراسم الدفن حتى ساعة متأخرة من المساء ودفناهم بحذر وتم قصفهم وإبادتهم جماعياً بدون أي ذنب فبراءة الطفولة وأمهم التي قضت عليهم الغارة الوحشية خلال تواجدهم كالعادة داخل منزلهم شاهدة على بشاعة وجرائم السعودية وتحالف عدوانها على اليمن وعدم مراعاتها لحياة الطفولة والمدنيين في اليمن".

نتائج الواقعة:

الضحايا المدنيين:

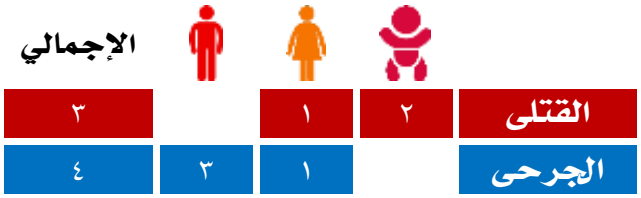

المنشآت المدنية:

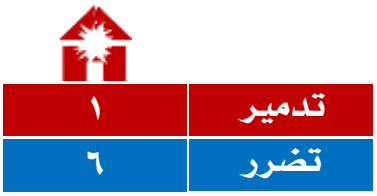

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعة وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن منازل سكنية تسكنها أسر مدنية ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي ، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعت عليها المجتمعات المتحضرة. ومجرد استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف إلى الجرائم التي ما زال التحالف السعودي يرتكبها أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي ما زال صامتاً إزاء هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية والتي ستشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكاتف المجتمع الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.

توصيات المركز:

- المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسئولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية و الإنسانية جمعا.
- كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.

ملحق رقم (١)

أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاســـــم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة/ المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	خالد وليد محمد محسن القهيلي	طفل	٢	قتيل	نهم	قطبين	٢٧ فبراير ٢٠١٨
٢	صفاء وليد محمد محسن القهيلي	طفلة	٦	قتيلة	نهم	قطبين	٢٧ فبراير ٢٠١٨
٣	رحمة محمد زيد القهيلي	انثى	٢٨	قتيلة	نهم	قطبين	٢٧ فبراير ٢٠١٨

صور لأشلاء الضحايا من القتلى المدنيين

ملحق رقم (٢)

أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم

م	الاســـــم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة/ المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	وليد محمد محسن علوان القهيلي	ذكر	٣١	جريح	نهم	قطبين	٢٧ فبراير ٢٠١٨
٢	أحمد محمد محسن علوان القهيلي	ذكر	٣٠	جريح	نهم	قطبين	٢٧ فبراير ٢٠١٨
٣	أكرم عبدالخالق الحطيري	ذكر	٢٥	جريح	نهم	قطبين	٢٧ فبراير ٢٠١٨
٤	عذبة صالح القهيلي	انثى	٥٥	جريحة	نهم	قطبين	٢٧ فبراير ٢٠١٨

الملحق رقم (٣)

أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	العدد	نوع الضرر	المنطقة/ المديرية	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
١	وليد محمد محسن القهيلي	منزل	١	تدمير	نهم	قطبين	٢٧ فبراير ٢٠١٨
٢	عبدالعظيم قائد محسن علوان	منزل	١	تضرر	نهم	قطبين	٢٧ فبراير ٢٠١٨
٣	عدنان علوان	منزل	١	تضرر	نهم	قطبين	٢٧ فبراير ٢٠١٨
٤	سعيد محسن علوان	منزل	١	تضرر	نهم	قطبين	٢٧ فبراير ٢٠١٨
٥	محمد علي القهيلي	منزل	٢	تضرر	نهم	قطبين	٢٧ فبراير ٢٠١٨
٦	قحطان محمد علي القهيلي	منزل	١	تضرر	نهم	قطبين	٢٧ فبراير ٢٠١٨

صور لبعض المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة جراء القصف

صادر عن/ المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمـــن – صنعـــاء